Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدراسات العربية التى تناولت العلاقة بين الابداع وأساليب التعلم والتفكير ، هو أن الأداء الابداعى فى المجال اللفظى يعتمد على نشاط وفاعلية الشق الأيسر من المخ ، فى حين يقوم الأداء الابداعى الشكلى على نشاط الشق الأيمن .

ونظرا لصعوبة الأخذ بسيطرة أحد نصفى المخ فى التفكير عامة وفى التفكير الابداعى خاصة ، فقد تحدث البعض عن وجود سيطرة لأحد النصفين على الآخر فى مرحلة من مراحل الابداع ، ثم تحل بعدها سيطرة النصف الآخر . ففى مرحلة الاعداد، وحيث تحليل المشكلة نجد سيادة النصف الأيسر، فى حين تكون السيطرة أو الهيمنة للنصف الايمن فى مرحلتى الاختمار والاشراق ، ثم يستعيد النصف الأيسر سيطرته على الابداع فى مرحلة التحقيق والتنفيذ ويتعاون مع النصف الأيمن من أجل تنظيم الأفكار الابداعية وجعلها واقعية . لوحظ أيضا أن الاختبارات المتوفرة لقياس الابداع (مثل اختبارات تورانس هى اختبارات ذات طبيعة لفظية ومن ثم ترتبط أكثر بنشاطات النصف الأيسر) ، قد تصلح لقياس القدرات الابداعية اللفظية (خاصة الطلاقة) أكثر من صلاحيتها لقياس قدرات ابداعية أخرى .

وعلى الرغم مما ساد من تميز حول نشاط نصفى المخ ، وتعارض نتائج الدراسات حول دور كل منهما ، فان الاتجاه العام يشير الى أن هناك تفاعلاً بينهما من خلال الأنسجة العصبية التى تشتمل على أكثر من ٢٠٠ مليون خلية عصبية تسمى " الجسم الجاسى " Corpus Callosum ، والذى يوصل بين نصفى المخ . وأن كان الاسهام النسبى لهذين النصفين فى هذا التكامل يتوقف على طبيعة المهمة التى يقوم بها المبدع .وفى ضوء هذا